

بحار الأنوار

[274] يريد تسكين الغضب، فانه إذا أراد الغاضب تسكين غضبه يدنو من المغضوب [عليه]
وإذا أراد المغضوب [عليه] تسكين غضب الغاضب يدنو منه. 24 - كا: علي بن إبراهيم، عن
محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود بن فرق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الغضب مفتاح
كل شر (1). بيان: " مفتاح كل شر " إذ يتولد منه الحقد والحسد والشماتة والتحقير
والاقوال الفاحشة، وهتك الاستار، والسخرية والطرده والضرب والقتل والنهب ومنع الحقوق إلى
غير ذلك مما لا يحصى. 25 - كا: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن
النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي عليه
السلام يقول: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل بدوي فقال: إني أسكن البادية فعلمني
جوامع الكلام فقال: آمرك أن لا تغضب فأعاد عليه الاعرابي المسألة ثلاث مرات حتى رجع الرجل
إلى نفسه فقال: لا أسأل عن شيء بعد هذا، ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله إلا بالخير
قال: وكان أبي يقول: أي شيء أشد من الغضب؟ إن الرجل يغضب فيقتل النفس التي حرم الله
ويقذف المحصنة (2). بيان: قال في النهاية: فيه أوتيت جوامع الكلم، يعني القرآن جمع
الله بلطفه في اللفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة، واحدها جامعة أي كلمة جامعة، ومنه الحديث
في صفته إنه كان يتكلم بجوامع الكلم أي إنه كان كثير المعاني قليل اللفاظ. " فأعاد
عليه الاعرابي المسألة ثلاث مرات " كأن أصل السؤال كان ثلاث مرات، فالإعادة مرتان أطلقت
على الثلاث تغليباً، والمعنى أنه صلى الله عليه وآله عليه وآله في كل ذلك يجيبه بمثل الجواب الأول " حتى
رجع الرجل " أي تفكر في أن تكرر السؤال بعد اكتفائه صلى الله عليه وآله عليه وآله بجواب واحد
غير مستحسن، فأمسك وعلم أنه صلى الله عليه وآله عليه وآله لم يجبه بما أجابه إلا لعلمه بفوائد هذه
النصيحة، وأنها تكفيه، أو تفكر في مفسد الغضب فعلم أن تخصيصه صلى الله عليه وآله عليه وآله الغضب
بالذكر لتلك الأمور. (1 - 2) الكافي ج 2 ص